@ 918 @ مقطوع ، بل هو أجر دائم مما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، والحمد . تم تفسير سورة الانشقاق . سورة البروج ^ (والسمآء ذات البروج * واليوم الموعود * وشاهد ومشهود * قتل أصحاب الأخدود * النار ذات الوقود * إذ هم عليها قعود * وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود * وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا با العزيز الحميد * الذي له ملك السماوات والأرض وا على كل شيء شهيد * إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق * إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير * إن بطش ربك لشديد * إنه هو يبدئ ويعيد * وهو الغفور الودود * ذو العرش المجيد * فعال لما يريد * هل أتاك حديث الجنود * فرعون وثمود * بل الذين كفروا في تكذيب * وا من ورآئهم محيط * بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ) ^ ! 2 2 ! ، أي : ذات المنازل ، المشتملة على منازل الشمس والقمر ، والكواكب المنتظمة في سيرها ، على أكمل ترتيب ونظام دال على كمال قدرة ا ورحمته ، وسعة علمه وحكمته . ! 2 2 ! وهو يوم القيامة ، الذي وعد ا الخلق أن يجمعهم فيه ، ويضم فيه أولهم وآخرهم ، وقاصيهم ودانيهم ، الذي لا يمكن أن يتغير ، ولا يخلف ا الميعاد . ! 22 ! وشمل هذا ، كل من اتصف بهذا الوصف ، أي مبصر ومبصر ، وحاضر ومحضور ، وراء ومرئي . والمقسم عليه ، ما تضمنه هذا القسم ، من آيات ا الباهرة ، وحكمه الظاهرة ، ورحمته الواسعة . وقيل : إن المقسم عليه قوله : ! 2 2 ! ، وهذا دعاء عليهم بالهلاك . و (الأخدود) : الحفر التي تحفر في الأرض . وكان أصحاب الأخدود هؤلاء ، قوما كافرين ، ولديهم قوم مؤمنون ، فراودوهم على الدخول في دينهم ، فامتنع المؤمنون من ذلك ، فشق الكافرون أخدودا في الأرض ، وقذفوا فيها النار ، وقعدوا حولها ، وفتنوا المؤمنين ، وعرضوهم عليها . فمن استجاب لهم أطلقوه ، ومن استمر على الإيمان ، قذفوه في النار ، وهذا غاية المحاربة ولحزبه المؤمنين ، ولهذا لعنهم ا ، وأهلكهم ، وتوعدهم ، فقال : ! 2. ! 2 ثم فسر الأخدود بقوله ؛ ! 2 2 ! . وهذا من أعظم ما يكون من التجبر وقساوة القلب ، لأنهم جمعوا بين الكفر بآيات ا ومعاندتها ، ومحاربة أهلها ، وتعذيبهم بهذا العذاب ، الذي تنفطر منه القلوب . وحضورهم إياهم عند إلقائهم فيها ، والحال أنهم ما نقموا من المؤمنين إلا حالة يمدحون عليها ، وبها سعادتهم ، وهي : أنهم كانوا يؤمنون با العزيز الحميد ، أي : الذي له العزة ، التي قهر بها كل شيء ، وهو حميد في أقواله ، وأفعاله ، وأوصافه . ! 2 2 ! خلقا وعبيدا ، يتصرف فيهم بما شاء . ^ (وا على كل شيء شهيد) ^

علما وسمعا وبصرا . فهلا خاف هؤلاء المتمردون عليه ، أن يأخذهم العزيز المقتدر ، أو ما علموا كلهم أنهم مماليك ، ليس لأحد على أحد سلطة ، من دون إذن المالك ؟ أو خفي عليهم أن ا محيط بأعمالهم ، مجازيهم عليها ؟ كلا إن الكافر في غرور ، والجاهل في عمى وضلال عن سواء السبيل . ثم أوعدهم ووعدهم ، وعرض عليهم التوبة ، فقال : ! 2 2 ! ، أي : العذاب الشديد المحرق . قال الحسن رحمه ا : انظروا إلى هذا الكرم والجود ، قتلوا أولياءه